ندوة

الخطوات العملية لإقرار استخدام الأرقام العربية

الأحد، ذو القعدة ١٤١٨ هـ الموافق ١ مارس ١٩٩٨

إعداد

أسامة مصطفى الكاشف

ملخص:

عرض لوقائع الندوة التى نظمتها الجمعية المصرية لتعريب العلوم بالتعاون مع جامعة الأزهر ومجمع اللغة العربية بالقاهرة وذلك فى رحاب جامعة الأزهر وتحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور/ محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر ويشمل أهداف الندوة وما انتهت إليه من توجيهات ومقترحات وتوصيات.

تمهيد

شهدت القاهرة وقائع الندوة التى شارك فى أعمالها نخبة من كبار المتخصصين وبعض من أساتذة الجامعات المصرية والعربية وممثلى الهيئات العربية والأفراد المهتمين بقضية تعريب العلوم من الأردن والبحرين وسوريا والسعودية وفلسطين بالإضافة إلى مصر الدولة المضيفة وذلك بهدف:

١ـ إثارة الاهتمام بقضية تعريب العلوم.

٢ـ التعرف على الصعوبات التى تواجه استخدام الأرقام العربية.

٣ـ إثارة الاهتمام باستخدام الأرقام العربية فى الكتابة.

٤ـ إقرار استخدام أرقام عربية إما المشرقية أو المغربية.

وقد ناقش المؤتمر تسعة بحوث عرضت فى جلستين عالجت منظومة كتابة الأرقام المشرقية (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩) والمستعملة فى المشرق العربى ومنظومة كتابة الأرقام المغربية والمستعملة فى المغرب العربى (1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9)

الجلسة الافتتاحية:

بدأت وقائع الندوة بجلسة افتتاحية عقدت فى تمام الساعة الثانية بعد ظهر الأحد الموافق ١ مارس ١٩٩٨ بتلاوة مباركة من آيات الذكر الحكيم، أعقبها كلمة للأستاذ الدكتور/ عبد الحافظ حلمى ـ رئيس الجمعية المصرية لتعريب العلوم ونائب رئيس الندوة.

وقد رحب فيها بالسادة الحضور من أساتذة وخبراء وباحثين ومشاركين فى هذه الندوة ثم تناول سيادته أهداف الندوة. ثم تحدث الأستاذ الدكتور/ شوقى ضيف ـ رئيس مجمع اللغة العربية ورئيس شرف المؤتمر. عن أهمية إقرار استخدام الأرقام

العربية ودور مجمع اللغة العربية فى ذلك على اعتبار أن الأرقام لها صله مباشرة بهوية الأمة فهى مكون أساسى من مكونات اللغة.

ثم ألقى الأستاذ الدكتور/ أحمد عمر هاشم ـ رئيس جامعة الأزهر ورئيس الندوة كلمة رحب فيها بالسادة الحضور وعن سعادته بعقد مثل هذه الندوات فى رحاب جامعة الأزهر منار العلم منذ أكثر من ألف عام وعن أهمية دراسة الأرقام كجزء من اللغة العربية وأهمية الاستقرار على نوع واحد من الأرقام لا يحدث تداخل بين الأرقام بعضها البعض ثم تمنى سيادته للندوة تحقيق أهدافها.

أعمال الندوة

الجلسة العلمية الأولى:

برئاسة السيد الأستاذ الدكتور/ عز الدين فهمى ـ عميد كلية الهندسة ـ جامعة الأزهر والسيد الأستاذ الدكتور/ كمال بشير عضو مجمع اللغة العربية ومقرر الجلسة السيد الأستاذ الدكتور/ بديع توفيق محمد حسن أستاذ العلوم بكلية العلوم ـ جامعة القاهرة وتحدث فى الجلسة الأستاذ الدكتور/ محمد عبد اللّه السيد الشامى عن «الرقم فى العربية موقفه المعاصر» حيث تناول سيادته كيفية دخول الأرقام إلى المنظومة الحسابية العربية عن طريق المدرسة الخوارزميه (٨٢٥) والمؤسسة على الصفر والمنظومة العشرية والأرقام الهندية والتى تطورت فيما بعد فأبدعت الجبر والمقابلة ثم سارت العلوم الإنسانية كلها مسيرتها التى استلمتها أوربا أوصلتها إلى حيث هى اليوم ثم تطرق سيادته إلى مشكلة الأرقام المشرقية والمغربية ويقترح سيادته:

ـ العودة بالصفر إلى أصله دائرة صغيرة أو قطعة مستعرضة على السطر الأوسط كما بدأه الخوارزمى.

ـ استحداث مسميات ورموز رقمية عربية للأسس والأرقام الرياضية الخاصة.

ـ وضع توصيف هندسى للحرف والرقم يأخذ فى الاعتبار ضروريات الحوسبة.

ـ وضع منظومة رقمية محسوبة.

ـ إصلاح الأوضاع المقلوبة فى الأرقام والأعداد قبل القراءة من اليمين لليسار وكتابة الكسور الاعتيادية والعشرية والجذور وعلامات التفاضل والتكامل وغيرها.

ويختم الباحث الورقة بدليل لعرض المطالب الأساسية: التوصيف والحوسبة والدعوة للاستعمال الصحيح.

ثم تحدث الدكتور أحمد مصطفى أبو الخير ـ قسم اللغة العربية ـ كلية التربية بدمياط ـ جامعة المنصورة. من خلال تقديم بحثين الأول بعنوان «الأرقام العربية أساس الحضارة وأهم عناصر اللغة العالمية»

تناول فيها أهمية الأرقام وسبب تطورها العلمى الذى يرجع إلى حاجات شرعية من أهمها أحكام الميراث والوصية والزكاة والخراج.... إلخ وقد استشهد الباحث بما ذكر فى تراث الإسلام للمستشرقين يوسف شاخت (ت ١٩٦٩) وبورد ريش وكذا وليم عبيد وعبد العظيم أنيس وأخيراً ما أثبته العلامة الخوارزمى فى كتابة العظيم «مفاتيح العلوم».

ثم تناول حساب الجمل عند العرب وما كان عند اليونان وعند المصريين القدماء، فالبابليين وأن الأرقام العربية ـ خاصة المشرقية ـ ليست هندية

الأصل وإنما هى عربية أصيلة سواء فى رموزها أو فى نظام الخانات أو فكرة الصفر وأن الرموز المشرقية أو المغربية قد تولدت من الحروف العربية ولذا ليس من قبيل المصادفة مثلاً أن يكون رمز الواحد ـ مثلا ـ هو رمز الألف والهاء هى رمز الخمسة.

أما البحث الثانى بعنوان «الأرقام والألوان»

تناول فيه الباحث علاقة الأرقام والكتابة بالألوان إلى حد جعل الألفاظ فى أية لغة عاجزة عن استيعاب هذه الأعداد غير المتناهية من الألوان وبالفعل استغنى فى كثير من الأحيان عن اللغة اللفظية فى التعامل مع الألوان إلى لغة الأرقام وهناك أمثلة لذلك نذكر منها هنا:

١ـ قياس المقاومة: تقاس المقاومة الكهربية بالأوم، أو الكليو أوم تصبغ المقاومة عادة بألوان اصطلاحية، يدل كل منها على رقم أو عدد من الأصفار: (الأسود = صفر، البنى = ١، الأحمر = ٢، البرتقالى = ٣، الأصفر = ٤، الأخضر = ٥، الأزرق = ٦، البنفسجى = ٧، الرمادى = ٨، الأبيض = ٩)

٢ـ ألوان السيارات حيث لم تعد الألفاظ تستخدم عند خبراء السيارات وتكوينها عند التعبير عن ألوان السيارات بل الأرقام إذ لكل سيارة رقم محدد ومضمون محدد

٣ـ صناعة النسيج، حيث تحتاج هذه الصناعات إلى قياس الألوان ومضاهاتها حتى تتمكن الشركات من استخدام لون بعينه وخاصة فى صناعة الملابس الجاهزة وهاتان العمليتان لقياس مضاهاتها على الأرقام والحواسب وهنا تجاوز عن اللغة اللفظية إلى لغة الأرقام ولاسيما بعد استخدام الحواسب والأجهزة المتطورة فى قياس الألوان.

٤ـ الخرائط حيث يلعب اللون دوراً مهماً فى صناعة الخرائط المعاصرة بحيث أصبح الرمز فى الخريطة، واللون على وجه الخصوص بحاجة إلى دراسات واسعة لهذه الرموز وكلها غير لفظية. وهكذا تلعب الأرقام دوراً مهماً فى التعبير عن الألوان المختلفة والتعامل معها ويعتبر ذلك خطوات واسعة نحو تجاوز اللغات اللفظية التى تختلف من وإلى قوم آخرين إلى لغة عالمية وهو ما يفيد فى الصناعة والتقنية فى أى مكان.

وتحدث بعد ذلك الدكتور/ سعيد مغاورى محمد ـ المجلس الأعلى للآثار ـ القاهرة من خلال بحث قدمه بعنوان «الأرقام المشرقية فى النصوص البرديات العربية والوثائق»

تناول الباحث أهمية البرديات العربية التاريخية وخاصة وثائق القرون الثلاثة الأولى للهجرة ق١ ـ ٣هـ/ ٧ ـ ٩م والتى تتعلق بالأمور التجارية والمالية والتى تحتوى على العديد من الأرقام العربية التى كتبت باللغة العربية ومنها على سبيل المثال بردية إهناسيا المؤرخة فى عام ٢٢هـ/ ٦٤٢م والمحفوظة فى مكتبة فيينا القومية بالنمسا (مجموعة الأرشيدوق راينر) أما بخصوص الأرقام الحسابية (١، ٢، ٣، ٠٠٠٠٠ ـ) فيلاحظ أنها كتبت فى غالبية نصوص البرديات العربية باللغة اليونانية وذلك لأنها كانت الشائعة قبل الإسلام. من ذلك نستنتج أن نصوص البرديات العربية المنشورة حتى اليوم سواء تلك التى نشرها رائد علم البرديات العربية الدكتور أودولف جروهمان وغيره من المستشرقين لم يرد لها ذكر لأرقام عربية مشرقية ـ اللهم إلا كتابة الأرقام

المراد تسجيلها باللغة العربية (كتابة) وكان يكتفى بكتابة الأرقام باللغتين اليونانية والقبطية فى غالبية النصوص.

وتحدث الأستاذ الدكتور/ محمود فهمى حجازى أستاذ اللغة العربية ـ كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ورئيس الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية سابقاً فى بحث بعنوان «مصادر دراسة تاريخ الأرقام العربية»

حيث تناول البحث تاريخ الأرقام العربية فى نسق تاريخ العلوم وتاريخ اللغة وذلك بالاستشهاد بالبرديات التى دونت فى مصر قبيل التعريب ثم يعطى صورة للتحول فى تدوين الأعداد من الأرقام والكلمات اليونانية إلى الأرقام اليونانية والكلمات العربية والأرقام العربية وكذلك المؤلفات السريانية ونظم الأعداد الواردة بها والتى تدولت فى صدر الإسلام وذلك بهدف المعرفة التاريخية للأرقام ثم تناول بعد ذلك مؤلفات جابر بن حيان فى القرن الثانى الهجرى على اعتبار أنه أول من عرف بوجود الصفر بين الأرقام وقد أشار إلى ذلك فى كثير من كتبه ومع ذلك هناك إشارات مبكرة إلى معرفة بعض الشخصيات فى صدر الإسلام بالحساب وبالمواريث «علم الفرائض» ولكننا لا نعرف بدقة كيف كان يتم تدوين الأرقام فى هذا السياق ونظمها الحسابية ثم أشار سيادته فى نهاية بحثه إلى وجود كتب خاصة بالأعداد وصلت إلينا مثل كتاب ثابت بن قرة (٢٨٨هـ/ ٩٠١م) وكتاب أبى معشر (٢٧٢هـ/ ٨٨٦م) وبعضها وصلت منها كتاب الأرقام للبيرونى (٥٤٤٠/ ١٠٤١م) وهذه الكتب لها أهميتها إلى جانب الأعمال الأساسية فى الرياضيات وذلك عند متابعة الموضوع من حيث الفكر الرياضى ونظام تدوين الأرقام.

الجلسة العلمية الثانية:

برئاسة السيد الأستاذ الدكتور/ سعد ظلام عميد كلية اللغة العربية ـ جامعة الأزهر والسيد الأستاذ الدكتور/ عطية عاشور عضو مجمع اللغة العربية

ومقرر الجلسة الأستاذ الدكتور/ حسين طنطاوى أستاذ علوم الهندسة ـ جامعة الأزهر تحدث فى هذه الجلسة الأستاذ/ هزاع بن عبد الشمرى ـ السعودية عن «الأرقام العربية والأرقام الإفرنجية»

حيث تناول ما تتعرض له الثقافة والتراث العربى من هجوم تشكيكية فى أصالته ودعوات تغريبية دعا إليها ولايزالون بعض المثقفين العرب وكذلك قيام بعض الحكومات والأوساط العربية باستخدام الرقم الإفرنجى بدلاً من العربى فى معاملاتهم الرسمية ووسائل أعلامهم مما يعد جريمة فى حق اللغة العربية والهوية. أما الجزء الثانى من البحث فيتناول «الصفر» وذلك من خلال عرض رسوم مختلفة للصفر ويصل الباحث إلى نتيجة حسب الدراستين الأولى والتراث أنه عربى النجار ،اللغة وأن الصفر (النقطة) هو الأصل والأقدم بقرون من (الدائرة) المستخدمة فى المغرب العربى والغرب حالياً.

ثم يتناول بعد ذلك الأرقام العربية من حيث من تسميتها واستخدامها عند العرب ورسوماتها الأولية عند الدراسين وكذلك تناول أصولها التى يرجع إلى الأصل العربى لها على تسميتها بالهندية إلا أنخ يؤكد بجلاء طابعها العربى ومسايرتها الحرف العربى هندسة وشكلاً لا يزاحمها أى مزاحم طوال أربعة عشر قرناً متواصلة ملتصقة بالثقافة والتراث والهوية

العربية اللصيقة بها وأنها صالحة خلاف ما يدعيه المتغربون. أما الجزء الثالث من البحث فيتناول تسمية واستخدام الأرقام الإفرنجية وسومها الأولية واللاحقة عند الدارسين مما يفيد أن أول نص لها استخدمه العرب هو نص ابن الياسمين المراكشى المتوفى سنة ٦٠١هـ. ثم تناول أيضاً أصولها وآراء بعض الباحثين حولها وهجرته إلى أوربا من الهند عبر المشارقة وليس شمال إفريقية إلى أوربا عبر الأندلس كما يتعاطف فى ذلك بعض الكتاب وأنما لم تستخدم فى الأندلس قبل القرن العاشر الهجرى السادس عشر الميلادى. وأن الإخوة فى المغرب والجزائر وموريتانيا وتونس لم يستخدموا هذه الأرقام إلا فى ظلال الاستعمار وبشكل ضيق بينما الليبيون استخدموها بعد قيام الحكم الجمهورى فقط. ويرى الباحث أن هذه الأرقام الإفرنجية لم تترعرع فى المغرب العربى ولم تولد فيه أصلاً وأنها من أصول هندية سنسكريتية غربية الترعوع والهوية التصقت بثقافة الغرب الأوربى وسايرت الأقلام اللاتينية فيها طوال سبعة قرون أو تزيد وهذا زمن كاف لتحديد هويتها ولونها إن النظر فى البحث عن أصولها لايجدى نفعاً ولا يجلب مصلحة ولا يقدم ولا يؤخر تقنية فهى ليست عقل مدبر ولا آله منتجة بقدر ماهى حرف متناسب مع الأحرف اللاتينية الأخرى ونشات مع غيرها ثم تحدث الأستاذ الدكتور/ صلاح رلوى أستاذ علوم اللغة ـ كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة عن «الأرقام الغبارية دعوة استعمارية»

ويهدف هذا البحث إلى تنبيه الكتاب والأدباء ومحررى الصحف والدوريات إلى ما يحيكه الاستعمار الفكرى للعرب من مؤامرات تكمن إحدى هذه المؤامرات فى محاولة إقناعهم بأن الأرقام المستخدمة فى لغات الغرب الآن هى الأرقام العربية التى انتقلت عنهم إلى الغرب وذلك حتى يستخدموها بديلاً عن الأرقام العربية المستخدمة الآن فى اللغة العربية وتلفيقها. حتى إذا تم لهم ذلك ـ وفعلاً كادت أن تنجح الفكرة وأخذت أرقامهم تغزو أكثر صحفنا ودورياتنا ـ عمدوا إلى تسريب الحرف الأوربى إلى اللغة العربية، فتصبح خليطاً من لغات مختلفة، فيتعارض فهم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ويضرب الإسلام فى مقتل. وهنا يثبت الباحث فى بحثه:

أن العرب لم تكن لهم أرقاماً فى يوم ما ولم يؤثر عنهم استخدام أى نوع من الأرقام وأن نظامى الأرقام المستخدمين فى اللغة العربية واللغات الأوربية إن هما إلا هنديين كليهما ولم ينسب أحدهما للعرب فى يوم ما إلا بعد أن ادعت ذلك المستشرقة الألمانية هونكه.

حيث أول من جلب الأرقام المستخدمة فى الغرب الآن من الهند الفلكى محمد بن إبراهيم الغزارى المتوفى سنة ١٨٠هـ ٧٩٦م وأول من رقم بها عبد الله بن المقفع فى كتاب (كليلة ودمنة). وأول من جلب نظام الأرقام المستخدم فى اللغة العربية الآن الفلكى محمد بن موسى الخوارزمى المتوفى سنة ٢٣٢هـ/ ٨٤٧م وأول من استخدمها فى ترقيم كتاب الخوارزمى نفسه. ولقد ساعد ذلك على انتشار مؤلفاته وعلى الرغم من أن أرقام الخوارزمى كانت قد وصلت أقطار المغرب العربى وبدأ استخدامها فيها إلا أن مجىء الاستعمار الأوربى الفرنسى إليها وإجبار أهلها على استخدام لغة الغرب قد رسخ أرقام الغزارى مرة أخرى وساعد على ذلك ما فهمه أهل الغرب من قول المستشرقة الألمانية زيغريد هونكة من أن الأرقام المستخدمة فى الغرب هى الأرقام العربية دون تمحيص أو تحقيق أو

تثبيت. ثم تحدث بعد ذلك الأستاذ الدكتور/ محمد يونس الحملاوى أستاذ علوم الحاسبات بكلية الهندسة ـ جامعة الأزهر والدكتور محمد يسرى النحاس فى هندسة النظم والحاسبات بكلية الهندسة ـ جامعة الأزهر من خلال ما يلى:

البحث الأول بعنوان: «بعض القياسات الهندسية والعلمية على مجموعتى الأرقام العربية»

يهدف البحث إلى محاولة استعمال بعض الأساليب التقنية كمحاولة للتعرف على أصل مجموعتى الأرقام الهند عربية وهى الأرقام المشرقية (٠، ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩) والأرقام المغربية (9, 8, 7, 6, 5, 4, 3, 2, 1, 0) حيث أن الدراسات التاريخية لا تجزم بشكل قاطع بالرد على هذه المسألة حيث يوجد جدل مستمر عن تاريخ نشأة الرقم فالبعض يرى أنه هندى الأصل والبعض يرى غير ذلك. ولهذا فقد قمنا بعرض قياسات درجة التشابة بين كل من المجموعتين وكذلك قياسات درجة التوافق مع حروف الكتابة العربية سواء النسخ أم الكوفى أم الأندلسى، كما تم عرض قياسات درجة التجانس مع الحروف اللاتينية وحروف اللغة السنسكريتية (الهندية) وكذلك مع الحروف الآرامية. ويعرض البحث أسلوب الكتابة العربية واتجاهها وعلاقته بالرقم. كما يدرس البحث وضع الصفر فى الأرقام المشرقية وعلاقته بالعلامة فـى الأرقام المغربية ويبـين أن وجوده بصورته الحالية لا يسبب أية مشكلة فى التعرف عليه. يتم التعرف على الصفر فى الأرقام المشرقية بصورة أسهل وأكفأ من التعرف على العلامة العشرية فى الأرقام المغربية والتى تشبه الصفر المشرقى، كما أن احتمال الخطأ الناتج عن عدم التعرف على العلامة العشرية المغربية أكبر من احتمال الخطأ المحتمل حدوثه فى التعرف على الصفر المشرقى.

وتؤكد جميع القياسات تميز مجموعة الأرقام المشرقية على نظيرتها المغربية فالأرقام المشرقية أكثر تجانساً مع أشكال الحروف العربية بمختلف أشكالها بينما الأرقام المغربية أقل تجانساً مع أشكال هذه الحروف. كما أن الأرقام المشرقية تنتمى بدرجة أكبر إلى الحضارة العربية منها إلى الحضارة الهندية، بينما الأرقام المغربية تنتمى بدرجة أكبر إلى الحضارة الهندية منها إلى الحضارة العربية بعكس المقولة الشائعة والتى أريد أن تترسخ فى وعينا. كما تؤدى جميع القياسات إلى تفوق الرقم المشرقى تقنياً على الرقم المغربى؛ الأمر الذى يدعونا إلى التساؤل لمصلحة من نترك الأفضل جرياً وراء الأدنى؟ وما هو الهدف من التغيير أهو خطوة فى الطريق إلى إعادة إحياء محاولة ستبدال الحرف اللاتينى بالحرف العربى التى بدأت فى ستينيات هذا القرن وما زالت مستمرة.

ويخلص البحث إلى أن الأصوب تعميم استعمال الرقم المشرقى فى جميع أنحاء الوطن العربى. ويهيب الباحثان بالمؤسسات العلمية والإعلامية ودور النشر وبخاصة المؤسسات القومية والإسلامية والتمسك بالرقم المشرقى وإعادة تدريس ونشر الرقم المشرقى فى الدول التى تستعمل الأرقام المغربية.

يتتبع البحث الجوانب المختلفة لتطور قضية تاريخ واستعمال الرقم المشرقى (٠ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) والرقم المغربى (9, 8, 7, 6, 5, 4, 3, 2, 1, 0) بدءاً من أصل الرقم ومروراً باستعماله

فى التراث العربى وباستعماله الحالى وملاءمته للثقافة، ثم يفند البحث بعض المسائل التى تساق كثيراً ضد الأرقام المشرقية ويثبت حسابياً أن تلك الإدعاءات ما هى إلا نقاط إيجابية فى صف الأرقام المشرقية ونخص من تلك المسائل موضوع الصفر المشرقى وكفاءة الرقم. ويفند البحث دعاوى استئصال الرقم والحرف العربى من حياة الأمة كخطوة مرحلية ليس لها اجتثاث الأمة فى مرحلة تالية. ويبين البحث عدم تغير شكل الرقم المشرقى الحالى مند أكثر من ١٢٠٠ عام، بينما نجد لشكل الرقم المغربى فى فترة عمره التى تقدر بحوالى ٩٠٠ عام ثلاثة أشكال مختلفة. كما أن بعض الرموز الدالة على رقم بعينه استخدمت للدلالة على رقم آخر فى فترة زمنية تالية. كما يتضح من تطور أشكال الأرقام المغربية أن بعض أشكال الرقم المشرقى قد استعملت فى المجموعة المغربية. ويشير واقع استعمال الرقم المشرقى فى الدول العربية إلى أن الرقم المشرقى يستعمله أكثر من ثلاثة أرباع العرب بالإضافة إلى العديد من الدول الإسلامية، مما يجعل استعمال الرقم المشرقى يصل إلى ما يقرب من ٩٠٪ من جملة من يستعملون الحرف العربى كما لا تتعدى نسبة استخدام الرقم المغربى فى كتب التراث العربى ١٠٪ ونتيجة تغير شكل الرقم المغربى على مدار التاريخ تقل نسبة استخدام الرقم المغربى بصورته الحالية فى كتب التراث عن تلك النسبة.

ويستعرض البحث القياسات الهندسية لتوافق مجموعتى الأرقام المشرقية والمغربية مع العديد من حروف اللغات الأخرى. وجميع تلك القياسات تشير إلى انتماء الرقم المشرقى إلى الحضارة العربية أكثر من انتماء الرقم المغربى لها، الأمر الذى يؤكد عروبة الأرقام المشرقية بصورة كبيرة عكس ما يشاع. كما استعرض البحث القياسات الخاصة بالتعرف على مجموعتى الأرقام التى خلصت إلى أن التعرف على مجموعة الأرقام المشرقية يتم بكفاءة أعلى من التعرف على المجموعة المغربية. ويشير البحث إلى نظم المعلومات الحديثة وتقنياتها التى تتعامل مع الأرقام المشرقية بنفس كفاءة تعاملها مع الأرقام المغربية.

كما يستعرض البحث زوايا الرقم المغربى التى يشاع أنها أساس تلك الأرقام ويثبت بالدليل الهندسى وبالدليل المنطقى بطلان ذلك الادعاء. كما يثبت البحث أن الأرقام المشرقية ظلت مستعملة فى الوطن العربى بما فيها بلدان شمال أفريقيا إلى عهد قريب. كما أن تلك البلدان وطيلة فترة الاحتلال الأجنبى لها ظلت حافظة على عروبة أرقامها. الأمر الذى أدى إلى البحث عن سبب الدعوة التى نبذ الأرقام المشرقية.

وحيث أن قضية الرقم لها صلة مباشرة بهوية الأمة فهو مكون أساسى من مكونات اللغة، فلقد هبت بعض الجامعات وبعض الهيئات الإسلامية بدراسة الموضوع بهدف المحافظة على هوية الأمة وتراثها ويستعرض البحث بعض تلك الدراسات. ويستعرض البحث الدعاوى الرسمية لنبذ الأرقام المشرقية ويفندها ويرد عليها بالدليل.

ويخلص البحث إلى أنه ثبت باليقين أن الأرقام المشرقية هى الأكثر عروبة وبالتالى فلا مجال لترك الثابت الكفء المرتبط بهويتنا من أجل المتغير الأقل كفاءة. ويدعو البحث كافة المؤسسات فى جميع

أرجاء الأمة العربية والإسلامية إلى التمسك بأرقامنا المشرقية وتدريسها فى جميع دور العلم فى جميع بقاع بلادنا وتشجيع استعمالها عن طريق كافة وسائل النشر والإعلام والتوقف عن الانقياد وراء الدعاوى التى يروج لها المغرضون ونتلقفها بحسن نية أحياناً وبعدم اكتراث فى أحيان أخرى من أن أرقامنا المشرقية هندية الأصل والأخرى عربية الأصل فجميع الأدلة تؤكد أن أرقامنا المشرقية (٠ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) هى الأكثر عروبة.

وقد انتهت الندوة إلى اتخاذ التوصيات التالية:

التوصية رقم (١)

تقديم الشكر إلى جامعة الأزهر لاستضافتها الندوة، وإلى جامعة الأزهر ومجمع اللغة العربية بالقاهرة على رعايتهما الندوة.

التوصية رقم (٢)

تأييد استمرار بلاد المشرق العربى فى استخدام الأرقام المشرقية (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) حيث لا يوجد ما يبرر على الإطلاق العدول عنها إلى الأرقام المغربية (1 , 2 , 3 , 4 , 5 , 6 , 7 , 8 , 9).

التوصية رقم (٣)

تمسك المشرق بالأرقام المشرقية فيه حفاظ على تواصل التراث العربى القديم بزمننا الحاضر، ومحافظة على هويتنا، ويسر للتواصل بين البلاد الإسلامية غير العربية التى تستخدمها، لا سيما أن الأرقام المشرقية أوسع انتشاراً فى البلاد العربية والبلاد الإسلامية غير الناطقة بالعربية والتى تستخدم الحروف العربية.

التوصية رقم (٤)

تدل البحوث الهندسية التحليلية لدراسة أشكال الأرقام بنوعياتها وأشكال حروف اللغة العربية وبعض اللغات الأخرى. على أن الأرقام المشرقية أكثر ملاءمة للحروف العربية وانتماء إليها. وأن الأرقام المشرقية أكثر تمايزاً بين بعضها البعض مما هو قائم بين الأرقام المغربية.

التوصية رقم (٥)

تدل الدراسات التاريخية على أن الأرقام المشرقية أقدم استخداماً فى الكتابة العربية، وأنها ظلت أكثر ثباتاً على صورتها على مر العصور.

التوصية رقم (٦)

يهيب المجتمعون بهيئات تحرير الصحف والمجلات والدوريات ودور النشر بالبلاد العربية أن يتبنوا قضية الرقم العربى وأن يستجيبوا لتوصيات الندوة.

التوصية رقم (٧)

يشكر المجتمعون رجال الصحافة والإذاعة المسموعة على اهتمامهم بمتابعة أنشطة الندوة. ويرجونهم متابعة اهتمامهم بالدعوة المقنعة الهادئة لقضية الرقم العربى.

التوصية رقم (٨)

يوصى المجتمعون الجمعية المصرية لتعريب العلوم بإذاعة هذه التوصيات على أوسع نطاق حيث يرجى أن يكون لها صدى فعال.